



تأثير التحول الرقمي على فعالية نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية

The impact of digital transformation on the effectiveness of internal control systems in financial institutions

م. م. غالب جلوي اسود

جامعة الانبار – قسم التدقيق والرقابة الداخلية

Ghalib.jlewey@uoanbar.edu.iq

Ghalib Jlewey Aswad

مستخلص

يهدف البحث الحالي إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على كفاءة نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية. يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تأثير التحول الرقمي على نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على مصرف الرشيد في بغداد. تم استعمال الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم توزيعه على 48 مستجيباً، وتم تحليل 43 استبانة باستعمال برنامج SPSS V.23 لضمان دقة النتائج. كما تم التحقق من صدق وثبات الأداة البحثية من خلال عرضها على 4 محكمين اختصاص. وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي يساعد في تحقيق الامتثال التنظيمي، حيث عزز استعمال الأنظمة الرقمية القدرة على متابعة العمليات المصرفية وضمان تطبيق المعايير المصرفية بدقة. وأن نجاح التحول الرقمي في تحسين نظام الرقابة الداخلية يعتمد على مدى تكامله مع السياسات الإدارية والحوكمة المؤسسية، حيث يجب أن يكون هناك تنسيق بين التكنولوجيا والإجراءات التنظيمية لضمان تحقيق الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي. وأوصت الدراسة أنه يفضل الاستثمار في التحول الرقمي عبر تعزيز البنية التحتية التكنولوجية للمصرف، وتبني أحدث التقنيات الرقمية لضمان كفاءة عمليات التدقيق والرقابة الداخلية. وإجراء مراجعات دورية لنظم الرقابة الداخلية لضمان توافقها مع متطلبات التحول الرقمي، وتحديث السياسات الداخلية بما يضمن تحقيق أعلى مستويات الامتثال والشفافية.

كلمات مفتاحية: التحول الرقمي ، البنية التكنولوجية ، نظام الرقابة الداخلية ، التقنيات الرقمية .

Abstract

The current research aims to analyze the impact of digital transformation on the efficiency of the internal control system in financial institutions. The research relies on the descriptive analytical approach to study the impact of digital transformation on the internal control system in financial institutions, through an applied study on Rashid Bank in Baghdad. The questionnaire was used as the main tool for collecting data, as it was distributed to 48 respondents, and 43 questionnaires were analyzed using SPSS V.23 to ensure the accuracy of the results. The validity and reliability of the research tool were also verified by presenting it to 4 specialized arbitrators. The results showed that digital transformation helps in achieving regulatory compliance, as the use of digital systems enhanced the ability to follow up banking operations and ensure the accurate application of banking standards. The success of digital transformation in improving the internal control system depends on the extent of its integration with administrative policies and corporate governance, as there must be coordination between technology and regulatory procedures to ensure full benefit from digital transformation. The study recommended that it is preferable to invest in digital transformation by enhancing the bank's technological infrastructure and adopting the latest digital technologies to ensure the efficiency of internal auditing and control processes. Conducting periodic reviews of internal control systems to ensure their compatibility with the requirements of digital transformation, and updating internal policies to ensure the highest levels of compliance and transparency.

Keywords: Digital transformation, technological infrastructure, internal control system, digital technologies.

اولا: منهجية البحث

مشكلة البحث

يشهد القطاع المالي تحولاً رقمياً متسارعاً أدى إلى إعادة هيكلة العمليات المالية وتبني تقنيات حديثة مثل الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات الضخمة، والتكنولوجيا الموزعة. ورغم الفوائد الكبيرة التي يقدمها التحول الرقمي في تحسين الكفاءة التشغيلية وتسهيل الوصول إلى البيانات في الوقت الفعلي، إلا أنه يفرض تحديات جديدة على نظام الرقابة الداخلية. تتطلب هذه التغيرات أن يكون نظام الرقابة الداخلية مرنة بما يكفي لمواكبة التطورات الرقمية، وضمان الامتثال التنظيمي، وتعزيز أمن المعلومات، مع تقليل مخاطر الاحتيال وأوجه القصور التشغيلية.

ومع ذلك، لا يزال هناك نقص في الأبحاث التي تتناول تأثير التحول الرقمي على كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية. من جهة أخرى، قد تؤدي التحديات المرتبطة بتحديث نظام الرقابة الداخلية، مثل مقاومة التغيير، وتعقيدات دمج التقنيات الجديدة، والامتثال للوائح المتطورة، إلى تقليل فعالية الضوابط الحالية. لذلك، تتطلب المؤسسات المالية استراتيجيات متكاملة تجمع بين التحول الرقمي والرقابة الداخلية لضمان تحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا مع الحفاظ على معايير الأمان والشفافية. بناءً على ما سبق، يسعى هذا البحث إلى الإجابة على السؤال التالي :

كيف يؤثر التحول الرقمي على نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية، وما أفضل الممارسات لضمان تكامل هذا نظام مع التطورات التكنولوجية الحديثة؟

(2) فرضية البحث

ان فرضية البحث الحالي هي كما يأتي :-

الفرضية الرئيسية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتحول الرقمي على كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية في مصرف الرشيد في بغداد.

(3) أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الاهداف التالية:-

1. تحليل تأثير التحول الرقمي على كفاءة نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية.
2. تحديد التحديات والمخاطر المرتبطة بالتحول الرقمي في أنظمة الرقابة الداخلية، مثل قضايا الأمان السيبراني، تكامل الأنظمة القديمة، ومقاومة التغيير المؤسسي .
3. تحليل تأثير التحول الرقمي على كفاءة نظام الرقابة الداخلية من خلال دراسة كيفية تحسين التكنولوجيا الرقمية لسرعة ودقة عمليات الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية .
4. تقييم دور التحول الرقمي في تعزيز فعالية إجراءات الرقابة الداخلية من خلال فحص مدى قدرة الأدوات الرقمية على كشف ومنع المخاطر المالية والاحتيال وتحسين الامتثال للمعايير التنظيمية .

(4) أهمية البحث

تتبع أهمية البحث الحالي من خلال الاتي:-

1. يسلط الضوء على دور التحول الرقمي في تطوير وتحسين نظام الرقابة الداخلية، مما يعزز الشفافية والامتثال في المؤسسات المالية .

2. يساعد المؤسسات المالية في تبني استراتيجيات فعالة لتحسين الرقابة الداخلية باستعمال التكنولوجيا، مما يقلل من المخاطر التشغيلية والمالية .

3. يوفر إرشادات حول كيفية التغلب على تحديات الرقابة الداخلية في ظل البيئة الرقمية المتغيرة، مما يدعم استدامة المؤسسات المالية .

4. يساهم في إثراء الأدبيات العلمية حول التحول الرقمي والرقابة الداخلية، مما يساعد الباحثين والممارسين في فهم العلاقة بين التكنولوجيا والحوكمة المالية بشكل أعمق.

(5) دراسات سابقة

1. Ali, A. H., & Dammak, S. (2024). The Impact of Digital Transformation on Internal Auditing and Financial Performance of Iraqi Banks. *Journal of Ecohumanism*, 3(8), 3124-3147.

تبحث هذه الدراسة في مدى تنفيذ الأنظمة الرقابية لأنظمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية، مع الضوابط التقليدية، في البنوك. يعتمد البحث على استبيان مقسم على قسمين رئيسيين: يركز القسم الأول على الخصائص الشخصية لعينة الدراسة، بينما ينقسم القسم الثاني على ثمانية محاور. تشمل هذه المحاور التزام البنك بتحرير تنظيم أنظمة المحاسبة الإلكترونية، والضوابط الرقابية على الوصول إلى المعلومات، وأمن وحماية الملفات، وتوثيق وتطوير نظام المحاسبة الإلكترونية، وضوابط المدخلات والمخرجات، والعمليات، والمخاطر المرتبطة بأنظمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية. تشمل التوصيات الرئيسية تحسين إجراءات الرقابة، وحماية البرمجيات والأجهزة، واعتماد لوائح واضحة للمسؤوليات والصلاحيات داخل البنوك. وتؤكد الدراسة على أهمية التدقيق الداخلي المستمر وتطوير أنظمة معلومات محاسبية إلكترونية فعالة للحد من المخاطر وتعزيز الأداء العام للبنوك الخاصة العراقية.

2. Cheng, W., Li, C., & Zhao, T. (2024). The stages of enterprise digital transformation and its impact on internal control: Evidence from China. *International Review of Financial Analysis*, 92, 103079.

يهدف البحث إلى دراسة تأثير مراحل التحول الرقمي على إدارة الشركات الداخلية، مع التركيز على تحسين جودة الرقابة الداخلية من خلال تحليل بيانات الشركات الصينية المدرجة للفترة 2008-2020. ويعتمد البحث على منهج تحليلي كمي، حيث يتم استعمال البيانات المالية للشركات الصينية المدرجة في البورصة خلال المدة الزمنية المحددة. تم تحليل تأثير مراحل التحول الرقمي المختلفة (البداية، التطوير، والنضج) على جودة الرقابة الداخلية، مع الأخذ في الاعتبار عوامل التباين مثل ملكية الشركات، القطاع التقني، والموقع الجغرافي. ويظهر البحث أن التحول الرقمي يؤدي إلى تحسن ملحوظ في جودة الرقابة الداخلية، خصوصاً في مرحلة التطوير والنضج، بينما يكون التأثير غير واضح في مرحلة البداية. كما وجدت الدراسة أن الشركات المملوكة للدولة، والشركات التقنية، والموجودة في مناطق ذات مستوى منخفض من السوقية، تحقق فوائد أكبر من التحول الرقمي. ويوصي البحث الشركات بتبني تقنيات التحول الرقمي بعمق لتحسين الرقابة الداخلية، وتعزيز الأداء

المالي والإنتاجية. كما يُنصح بضرورة توفير استراتيجيات دعم إضافية للشركات في المراحل المبكرة من التحول الرقمي لضمان تحقيق أقصى فائدة منه.

3. Radwan, H., Zeidan, A., & Elbasuony, H. (2021). The impact of digital transformation on internal audit. International Journal of Instructional Technology and Educational Studies, 2(4), 24-27.

يهدف البحث إلى دراسة كيفية تعديل أساليب التدريس للمعلمين لتحسين كفاءة التدريس، وتمكين الطلاب من تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بسرعة وفعالية، مع التركيز على دور التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة الإنجليزية. ويعتمد البحث على تحليل تأثير التكنولوجيا الحديثة على تعليم اللغة الإنجليزية، من خلال دراسة الأساليب التربوية المتطورة التي يمكن للمعلمين استعمالها لتعزيز كفاءة التدريس، بالإضافة إلى استكشاف فوائد التعلم الإلكتروني في تحسين تجربة التعلم. وتوفر تكنولوجيا المعلومات بيئة مواتية لتعليم اللغة الإنجليزية، حيث توفر مصادر تعليمية غنية، وتمكن المعلمين من تعديل استراتيجياتهم التعليمية لتعزيز الفعالية. كما أن استعمال التعلم الإلكتروني يمكن أن يساهم في تسهيل عملية تعلم اللغة وزيادة استيعاب الطلاب. ويوصي البحث بضرورة دمج تقنيات المعلومات والتعلم الإلكتروني في مناهج تعليم اللغة الإنجليزية، وتدريب المعلمين على استعمال هذه الأدوات الحديثة لتعزيز كفاءة التدريس، مما يساعد المتعلمين على اكتساب اللغة الإنجليزية بسرعة وفعالية.

ثانياً: الجانب النظري

مقدمة

يمثل التحول الرقمي في الوقت الحالي اتجاهاً رئيسياً في القطاع المالي. أصبح من الأقل تكلفة، سواء بالنسبة للمؤسسات أو الأفراد، تنفيذ المعاملات المالية وإجراء العمليات المصرفية المختلفة باستعمال التقنيات الرقمية مقارنة بالأساليب التقليدية. كما يوفر التحول الرقمي مزايا كبيرة من حيث الفعالية والكفاءة في الخدمات، إلى جانب السرعة في تنفيذ العمليات. في الوقت نفسه، مع ازدياد اعتماد المؤسسات المالية على التكنولوجيا في أداء ومراقبة عملياتها، يجب أن يكون نظام الرقابة الداخلية مرناً بما يسمح بالتكيف التكنولوجي. وعلى الرغم من الحاجة الكبيرة إلى التحول الرقمي، إلا أن هناك نقصاً في الأدلة المتاحة حول تأثير هذا التحول على نظم الرقابة الداخلية. فعلى الرغم من أن الأدلة الحالية تأتي من الشركات التي تعتمد التقنيات الرقمية في عملياتها، إلا أن القليل يُعرف عن كفاءة نظام الرقابة الداخلية الذي قامت هذه الشركات بتطبيقه حتى الآن.

وتتطور التقنيات الرقمية بسرعة، ويمكن أن تواجه المؤسسات المالية تغييرات جوهرية في التكنولوجيا المستخدمة. ويتطلب تحقيق الفعالية مراقبة مستمرة لنظام الرقابة الداخلية بحيث يمكنه التكيف مع التغيرات التي تطرأ خلال العمليات التشغيلية. بناءً على ذلك، يركز هذا البحث على مناقشة تأثير التحول الرقمي على نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية. بشكل أكثر تفصيلاً، تتمثل الأهداف المحددة لهذه الدراسة في وصف تقارير الاستدامة والمواقع الإلكترونية للمصارف التنموية

والمؤسسات المالية. كما يتناول البحث وصفاً لتأثير التحول الرقمي على نظام الرقابة الداخلية. وبناءً على ذلك، تم اختيار أحد البنوك كنموذج للمؤسسات المالية في السياق العام، حيث تم التركيز على وصف نظام الرقابة الداخلية بشكل عام .

I. مفهوم التحول الرقمي في المؤسسات المالية

يشير مصطلح التحول الرقمي إلى عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب المؤسسة، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في كيفية عمل المؤسسة وتقديمها للقيمة إلى عملائها. كما يوفر التحول الرقمي فرصة لإعادة النظر في نماذج الأعمال الحالية وتحديها، وفي العديد من الحالات، إحداث تحول جذري فيها. في المؤسسات المالية، يحدث التحول الرقمي تغييراً جذرياً في العلاقة مع العملاء، حيث يتوقع العملاء الآن استجابة فورية من مقدمي الخدمات المالية، على غرار ما يحصلون عليه عند طلب سيارة أجرة، أو توصيل الطعام، أو التسوق عبر الإنترنت. يساهم التحول الرقمي الناجح في تعزيز ولاء العملاء، وزيادة المبيعات، وتحقيق العوائد المالية التي يتطلع إليها المستثمرون وأصحاب المصلحة . (Kraus et al.,2021:2)

إن التحدي الذي يواجه المؤسسات المالية هو تحديد التوقيت والمجالات المناسبة لتطبيق الرقمنة. فقد أدى التطور السريع للتكنولوجيا ووسائل الاتصال إلى تغيير سلوك المستهلكين على مستوى العالم، حيث أصبح لديهم توقعات أعلى بشأن سرعة الاتصال، وأساليب التشغيل، ومستوى الترابط العالمي. في هذا السياق، أصبحت الإطار التنظيمي ميزة تنافسية بسبب الحواجز العالية للدخول والامتنال للمعايير الصارمة. يمكن الآن تنفيذ المهام التي كانت تستهلك وقتاً طويلاً وتعتمد على الأوراق أو العمل اليدوي باستعمال الآلات، كما ظهرت منصات رقمية تربط المجتمعات عبر الإنترنت بمنتجات أو خدمات متشابهة. في القطاع المالي، تتيح هذه المنصات معاملات أسرع، ورسومًا أقل، وقرارات إقراض أسرع . ويتعين على المؤسسات المالية استيعاب هذه التقنيات والسياسات مسبقاً وتحديث أساليب الوصول إلى البيانات بسرعة وكفاءة. تساعد تقنيات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي في معالجة كميات هائلة من المعاملات المالية، إلا أن قراراتها تستند إلى البيانات التاريخية والأكواد البرمجية التي يعدها المطورون. ورغم أن التكنولوجيا المالية (Fintech) تعمل تلقائياً، فإن تعديل المعايير البرمجية لبرامج الذكاء الاصطناعي يتطلب عمليات تطوير مرنة يمكن تفسيرها بسهولة . (Barroso & Laborda, 2022:3)

يرى الباحث أن التحول الرقمي في المؤسسات المالية يمثل نقلة نوعية في كيفية تقديم الخدمات المالية، حيث يساهم في تحسين تجربة العملاء وتعزيز الكفاءة التشغيلية. ومع ذلك، تواجه المؤسسات تحديات في تحديد التوقيت والمجالات المناسبة لتطبيق التقنيات الرقمية، نظراً لتغير سلوك المستهلكين ومتطلبات الامتنال التنظيمي. يُعد الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي أدوات حاسمة في تحسين معالجة المعاملات المالية، إلا أن الحاجة إلى تطوير برمجيات مرنة لضمان دقة القرارات المالية تبقى تحدياً رئيسياً يستدعي استراتيجيات متقدمة.

II. مفهوم وأهمية نظام الرقابة الداخلية

يشير نظام الرقابة الداخلية إلى مجموعة من العمليات والإجراءات التي يتم تنفيذها لضمان نزاهة التقارير المالية، والامتثال الكامل للقوانين واللوائح، وحماية الأصول بطريقة فعالة وموثوقة. يتميز نظام الرقابة الداخلية الفعالة بعدة مكونات رئيسية، منها أدوات تقييم المخاطر التي تساعد في تحديد المخاطر الرقابية الهامة داخل المؤسسة. كما تشمل الإجراءات الرقابية التي يمكن اتخاذها للحد من هذه المخاطر، بالإضافة إلى ضرورة وجود نظام قوي للمراقبة وتوفير المعلومات لمتابعة بيئة الرقابة الداخلية والعوامل المؤثرة عليها . (Ali& Dammak,2024:3125)

ولا يمكن التقليل من أهمية تنفيذ إجراءات رقابة داخلية فعالة، خاصة في المؤسسات المالية التي تحتفظ بأموال الجمهور. ولذلك، تعمل هذه المؤسسات على تطوير وحدات رقابة داخلية مستمرة لضمان تقليل احتمالية الاحتيال والمخاطر الأخرى المتعلقة بالرقابة. يمكن أن يؤدي غياب أنظمة رقابة داخلية قوية إلى زيادة احتمالية الاحتيال وعدم الامتثال للمعايير القانونية، مما قد يترتب عليه غرامات وعقوبات مالية كبيرة. كما أن ضعف الرقابة الداخلية يمكن أن يؤدي إلى خسائر مالية كبيرة، ويؤثر سلباً على ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة، ويزيد من تكاليف الاقتراض. هذا يجعل مسألة الرقابة الداخلية محورية، خاصة للمؤسسات المالية والكيانات الحكومية التي تعتمد على الثقة العامة والامتثال الصارم للمعايير التنظيمية . (Cheng & Zhao, 2024:3)

يرى الباحث ان نظام الرقابة الداخلية يعتبر ضروري لضمان نزاهة التقارير المالية والامتثال للقوانين في المؤسسات المالية، حيث تساعد في تقييم المخاطر وتنفيذ إجراءات رقابية فعالة. غيابها يزيد من احتمالية الاحتيال وعدم الامتثال، مما قد يؤدي إلى خسائر مالية وغرامات كبيرة. لذا، تعمل المؤسسات المالية على تطوير أنظمة رقابة قوية لحماية أصولها وتعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة.

III. تأثير التحول الرقمي على أنظمة الرقابة الداخلية

مع ظهور تقنيات جديدة وأنظمة معلومات متقدمة، أصبح من الصعب تحديد مدى كفاءة الضوابط الرقابية الحالية. يتطلب ذلك إجراء تغييرات كبيرة ودراسات مسبقة للأسواق لضمان فعالية هذه الأنظمة. كما أن المؤسسات المالية تكون أكثر عرضة لتأثير الدعاية السلبية مقارنة بالشركات الصناعية، التي قد تواجه ضغوطاً أقل من حيث السمعة. المؤسسات المالية مثل البنوك وشركات تداول العقود الآجلة التي تعتمد على التكنولوجيا المالية يمكن أن تتعرض لخسائر مالية أو مسؤوليات قانونية بسبب العمليات الإلكترونية. لذلك، فإن تنظيم أنظمة الرقابة الداخلية يمكن أن يحد من هذه الخسائر المالية المحتملة . وتتطلب أنظمة الرقابة الداخلية الفعالة تحديد جميع المعلومات المالية ذات الصلة من خلال تقييم مخاطر عدم اكتمال المعلومات، وتحديد تكاليف جمعها، والاستفادة من المعلومات المفيدة لاتخاذ قرارات قائمة على بيانات دقيقة . (Diener & Špaček, 2021:2)

ويؤثر التحول الرقمي بشكل كبير على المؤسسات المالية في جميع أنحاء العالم. ويرتبط هذا التحول عادةً بالابتكار التكنولوجي، ويشمل تقنيات مثل الحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا دفتر الأستاذ

الموزع وغيرها. ومع تطور جهود التحول الرقمي، تسعى أنظمة الرقابة الداخلية إلى كشف إساءة استعمال الأنظمة، والاحتتيال، والأخطاء البشرية، ونقص التوثيق، وعدم الكفاءة التشغيلية. يمكن أن يؤدي التكامل الذكي للقدرات الرقمية إلى تحسين الكفاءة التشغيلية، وتوفير الوقت والتكاليف، وتقليل فترات انقطاع الخدمة، وتعزيز دقة المعلومات، وتوفير الوصول إلى البيانات في الوقت الفعلي. وتمثل البنية التحتية الرقمية الحديثة قوة دافعة لأنظمة الرقابة الداخلية، حيث تعمل على أتمتة الضوابط، وإدارة موارد التخزين، وتقديم أدوات جديدة للحفاظ على التناسق والدقة والأمان، وهي ميزات قد لا تكون متاحة في الأنظمة التقليدية. (Naimi-Sadigh et al., 2022:1213)

يرى الباحث ان التحول الرقمي يؤدي إلى تغييرات كبيرة في أنظمة الرقابة الداخلية، مما يتطلب تحديث الضوابط لمواكبة التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة. يساهم التكامل الذكي لهذه التقنيات في تحسين الكفاءة التشغيلية، وتقليل التكاليف، وتعزيز دقة المعلومات، مما يساعد المؤسسات المالية على كشف الاحتتيال وضمان الامتثال التنظيمي بشكل أكثر فعالية.

IV. أبعاد التحول الرقمي

ان التحول الرقمي هو عملية شاملة تعتمد على استعمال التقنيات الرقمية لإحداث تغييرات جذرية في نماذج الأعمال، والعمليات، والثقافة المؤسسية، والتفاعلات مع العملاء. يُعتبر التحول الرقمي أكثر من مجرد تبني التكنولوجيا؛ فهو يشمل تغييراً في طريقة التفكير والعمل لتحقيق كفاءة أكبر وقيمة مضافة. والآتي أبعاد التحول الرقمي:

1. البعد التكنولوجي:

هو الأساس الذي يُبنى عليه التحول الرقمي، حيث يتم تبني تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء (IoT)، والحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة، وسلاسل الكتل (Blockchain). هذه التقنيات تمكن المؤسسات من تحليل البيانات بشكل أسرع، وأتمتة العمليات، واتخاذ قرارات أكثر ذكاءً. على سبيل المثال، استعمال الذكاء الاصطناعي في تحليل سلوك العملاء يساعد في تقديم تجارب مخصصة وفعّالة.

2. البعد التنظيمي والعملياتي: يتعلق هذا البعد بإعادة هيكلة العمليات الداخلية للمؤسسة لتصبح أكثر مرونة وكفاءة. يشمل ذلك تبني منهجيات عمل جديدة مثل "الأجيلة" (Agile) و"التركيز على العميل" (Customer-Centric). الهدف هو تحسين سير العمل وتقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية. على سبيل المثال، تحويل العمليات الورقية إلى رقمية يقلل من الأخطاء البشرية ويوفر الوقت.

3. البعد الثقافي والقيادي: التحول الرقمي يتطلب تغييراً في ثقافة المؤسسة وطريقة تفكير القيادة والموظفين. يجب أن تكون القيادة داعمة للتغيير وقادرة على تحفيز الموظفين لتبني التقنيات الجديدة. كما يتطلب الأمر بناء ثقافة تعتمد على الابتكار والتعلم المستمر. على سبيل المثال، تشجيع الموظفين على تجربة أفكار جديدة دون خوف من الفشل يعزز الابتكار.

4. البعد البشري: الموظفون هم المحرك الرئيسي للتحول الرقمي. يتطلب هذا البعد تطوير مهارات الموظفين لتمكينهم من استعمال التقنيات الجديدة بفعالية. يشمل ذلك برامج التدريب والتأهيل لرفع مستوى الكفاءة الرقمية. على سبيل المثال، تدريب الموظفين على استعمال أدوات التحليل الرقمي يساعدهم في اتخاذ قرارات أكثر دقة. (Cheng & Zhao, 2024:3)

5. البعد الاستراتيجي: يتعلق هذا البعد بوضع رؤية واستراتيجية واضحة للتحول الرقمي. يجب أن تكون الأهداف محددة وقابلة للقياس، وأن تكون مرتبطة برؤية المؤسسة طويلة المدى. على سبيل المثال، قد تهدف شركة إلى تحويل 80% من خدماتها إلى منصات رقمية خلال خمس سنوات.

6. البعد المتعلق بالعملاء: ان التحول الرقمي يهدف في النهاية إلى تحسين تجربة العملاء. يشمل ذلك تقديم خدمات أسرع وأكثر تخصيصًا وسهولة في الوصول. على سبيل المثال، استعمال تطبيقات الهواتف الذكية لتقديم خدمات العملاء بشكل فوري يعزز رضا العملاء وولائهم.

7. البعد الأمني: مع زيادة الاعتماد على التقنيات الرقمية، تزداد أهمية حماية البيانات والأنظمة من التهديدات الإلكترونية. يتطلب هذا البعد تبني استراتيجيات أمنية متقدمة مثل التشفير ومراقبة الشبكات. على سبيل المثال، استعمال أنظمة الكشف عن الاختراقات يساعد في حماية البيانات الحساسة. (Ali & Dammak, 2024:3125)

V. أهمية وأهداف التحول الرقمي

ان التحول الرقمي هو رحلة شاملة تعتمد على استعمال التكنولوجيا الحديثة لإحداث تغييرات جذرية في طريقة عمل المؤسسات والتفاعل مع العملاء. هذه الرحلة ليست مجرد تبني أدوات رقمية جديدة، بل تشمل تغييرًا في الثقافة والعمليات والاستراتيجيات لتحقيق كفاءة أكبر وقيمة مضافة. وفي عالم يتسم بالتغير السريع والمنافسة الشديدة، أصبحت التكنولوجيا الرقمية ضرورة حتمية. المؤسسات التي تتجاهل هذا التحول تخاطر بالتخلف عن الركب. فالتحول الرقمي يساعد في تحسين الكفاءة، وزيادة الإنتاجية، وتقديم تجارب أفضل للعملاء، وفتح آفاق جديدة للابتكار. ويعتمد التحول الرقمي على تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، والبيانات الضخمة. هذه الأدوات تمكن المؤسسات من تحليل البيانات بسرعة، وأتمتة العمليات، واتخاذ قرارات أكثر ذكاءً. على سبيل المثال، استعمال الذكاء الاصطناعي في تحليل سلوك العملاء يساعد في تقديم خدمات مخصصة. (Dąbrowska et al., 2022:931)

ويتطلب التحول الرقمي إعادة هيكلة العمليات الداخلية لجعلها أكثر مرونة وفعالية. هذا يشمل تحويل العمليات اليدوية إلى رقمية، وتقليل الأخطاء، وتوفير الوقت. على سبيل المثال، تحويل الفواتير الورقية إلى نظام إلكتروني يقلل من التكاليف ويحسن الكفاءة. ان التحول الرقمي ليس مجرد تغيير تقني، بل يتطلب تغييرًا في ثقافة المؤسسة. يجب أن تكون القيادة داعمة للتغيير، وأن يكون الموظفون مستعدين لتبني التقنيات الجديدة. تشجيع الابتكار والتعلم المستمر هو مفتاح النجاح في هذه الرحلة. و كل جهود التحول الرقمي تهدف إلى تحسين تجربة العملاء. من خلال استعمال التكنولوجيا، يمكن تقديم خدمات أسرع وأكثر تخصيصًا. على سبيل المثال، استعمال تطبيقات الهواتف الذكية لتقديم خدمات العملاء بشكل فوري يعزز رضا العملاء. ورغم فوائده، يواجه التحول الرقمي تحديات مثل مقاومة التغيير من الموظفين، وارتفاع تكاليف التكنولوجيا،

ومخاطر الأمن السيبراني. التغلب على هذه التحديات يتطلب تخطيطاً استراتيجياً واستثماراً في التدريب والتأهيل. (Kitsios et al., 2021:2)

عند تنفيذ التحول الرقمي بنجاح، تصبح المؤسسات أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع التغيرات. هذا يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، وتحقيق النمو، وتعزيز القدرة التنافسية في السوق.

التحول الرقمي هو رحلة تتطلب تكاملاً بين التكنولوجيا، والعمليات، والموارد البشرية. نجاح هذه الرحلة يعتمد على فهم الأهداف بوضوح، وتبني ثقافة الابتكار، ووضع العملاء في صلب الاستراتيجية. في النهاية، التحول الرقمي ليس خياراً، بل هو ضرورة لضمان البقاء والنجاح في عالم يتطور بسرعة.

VI. التحديات والمخاطر المرتبطة بالتحول الرقمي في نظام الرقابة الداخلية

يؤدي الانتقال من الإجراءات اليدوية التقليدية إلى بيئة رقمية إلى ظهور تحديات ومخاطر جديدة لنظام الرقابة الداخلية (ICS) في المؤسسات المالية. فبناء بيئة رقمية من الصفر يؤدي إلى استيعاب مخاطر الأمن السيبراني، حتى بالنسبة للمؤسسات التي تعتمد على مزودي خدمات خارجيين لإدارة بعض العمليات. والاتي اهم التحديات المرتبطة بهذا الشأن :- (Cheng & Zhao, 2024:3) ; (Brockhaus et al.,2023:275)

➤ التحديات التقنية والإدارية :

-قد تؤدي الرقمنة إلى مشاكل في التحكم بالتغييرات، حيث يصعب دمج أو تنفيذ أو تعديل الأطر الرقابية والبرامج الحالية بسهولة .

-الطبيعة السريعة للتحويلات الرقمية تعقد تصميم إطار رقابي مناسب، مما قد يؤدي إلى وجود ضوابط غير مرنة أو قديمة .

-مشكلات سلامة البيانات تبدأ عند تحويل البيانات من الأنظمة القديمة إلى الأنظمة الجديدة، مما يسبب فجوات وتناقضات بين السجلات القديمة والأنظمة الحديثة، خاصة إذا لم يكن التحويل سلساً .

-تتفاقم هذه التحديات في المؤسسات متعددة الفروع أو الكيانات القانونية، حيث تخضع للعديد من المتطلبات التنظيمية في مختلف الولايات القضائية .

➤ تحديات الامتثال والمخاطر التنظيمية :

-قد تؤدي أنظمة الرقابة الداخلية غير المتوافقة إلى منع الموافقة على أنشطة جديدة أو عرقلة خطط التوسع المؤسسي .

-يمكن أن تسبب هذه التحديات مقاومة أو شكوكاً تجاه تطوير أنظمة الرقابة الداخلية من قبل الإدارة والموظفين، حيث يُنظر إليها على أنها فقدان للسيطرة لمقارنة بالأنظمة اليدوية .

-من المتوقع أن تكون الموارد محدودة أثناء تطوير بيئة رقمية محكومة بشكل صارم .

➤ أهمية ثقافة الامتثال القانوني والأخلاقي :

-يعد الالتزام القانوني والأخلاقي أمرًا ضروريًا في جميع جوانب العمليات المالية، حيث يجب أن توضح الإدارة العليا التغييرات التكنولوجية المطلوبة .

-يجب تدريب الموظفين على هذه التطورات، مع التأكد من أن التغيير يتم بطريقة شفافة لضمان قبوله عبر المستويات المختلفة للمؤسسة .

-لا يتبنى جميع الموظفين التغيير بنفس الوتيرة، مما يستوجب على الإدارة العليا ضمان توافر الكفاءات البشرية اللازمة باستمرار .

-ينبغي أن يتم تنفيذ تقييم دقيق للمخاطر لتحديد المشكلات الأساسية والتأكد من توافق النظام مع متطلبات الجهات الرقابية والتدقيقية .

يرى الباحث ان التحول الرقمي في المؤسسات المالية يواجه تحديات تقنية وتنظيمية تؤثر على نظام الرقابة الداخلية، مثل صعوبة دمج الأطر الرقابية القديمة وضمان الامتثال التنظيمي. يتطلب النجاح في هذا التحول تعزيز ثقافة الامتثال، وتدريب الموظفين، وتوفير الموارد لضمان سلامة البيانات والتكيف مع المتطلبات القانونية والتشغيلية.

VII. أفضل الممارسات لدمج التحول الرقمي في نظام الرقابة الداخلية

يعد دمج مبادرات التحول الرقمي في أنظمة المعلومات والاتصال للمؤسسات المالية عملية معقدة تتطلب نهجًا استراتيجيًا شاملاً لضمان الامتثال الفعال وتحسين الكفاءة التشغيلية. فيما يلي بعض أفضل الممارسات لتحقيق ذلك : (Vitolla et al.,2020:430)

➤ نهج استراتيجي شامل : يجب على المؤسسات المالية اعتماد نهج شامل لتطوير أنظمة المعلومات والاتصال الخاصة بها بما يتماشى مع إطار الحوكمة المؤسسية، تحت قيادة الإدارة العليا .

➤ إجراء تقييم شامل ومستمر: يجب تقييم أنظمة المعلومات والاتصال بشكل دوري لتحديد نقاط الضعف وتحسين الخدمات الرقمية المدعومة بالتحول الرقمي .

➤ دمج التكنولوجيا حيثما أمكن : يمكن استعمال تحليلات البيانات لمراجعة ضوابط الرقابة الجديدة ونتائجها بانتظام، إلى جانب تطوير أنشطة رقابية مؤتمتة تشمل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والروبوتات لضمان الإشراف المستمر على أنشطة التحول الرقمي .

➤ تعزيز المراقبة المستمرة والإشراف القائم على المخاطر : تطوير إطار عمل للإبلاغ الفوري عن المخاطر وإدارتها، سواء على أساس دوري أو مستمر، لضمان استجابة فعالة وسريعة لأي تهديدات محتملة .

➤ تعزيز نهج تعاوني للأمان السيبراني : التعاون مع فرق تكنولوجيا المعلومات، والأمن السيبراني، وحماية البيانات لضمان تحديث التدابير الأمنية وفقاً للابتكارات الرقمية المستمرة، بما في ذلك توفير التدريب اللازم لفرق تقنية المعلومات والإدارات التشغيلية الأخرى .

➤ بناء ثقافة المساءلة والمسؤولية : - تطوير قوة عاملة تفهم تعقيدات إدارة المخاطر والامتثال لمتطلبات التحول الرقمي، بحيث يكون لدى فرق الرقابة فهم استراتيجي لكيفية عمل الضوابط المختلفة معاً، ويدرك الموظفون دورهم في تحليل المخاطر والرقابة عليها .

من خلال تنفيذ هذه الممارسات، يمكن للمؤسسات المالية تحقيق التوازن بين تبني التحول الرقمي وتعزيز الرقابة الداخلية، مما يضمن الامتثال التنظيمي وتحسين الأداء التشغيلي.(Radwan et al.2021:25)

يرى الباحث أنه لضمان نجاح التحول الرقمي في المؤسسات المالية، يجب اعتماده ضمن نهج استراتيجي شامل بقيادة الإدارة العليا، مع إجراء تقييمات دورية لنظام الرقابة الداخلية وتحسينها. يسهم دمج التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، في تعزيز الرقابة المستمرة والإشراف على المخاطر. كما يعد التعاون مع فرق الأمن السيبراني ضرورياً لحماية البيانات وضمان الامتثال التنظيمي. بالإضافة إلى ذلك، يجب تعزيز ثقافة المساءلة والمسؤولية لضمان استيعاب الموظفين لدورهم في إدارة المخاطر والرقابة، مما يعزز الأداء التشغيلي والشفافية المؤسسية.

ثالثاً / الجانب العملي

يهدف الجانب العملي لهذا البحث إلى تقييم تأثير التحول الرقمي على نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية من خلال دراسة تطبيقية على مصرف الرشيد في بغداد. تم استعمال الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من العينة المستهدفة، حيث بلغ حجم العينة 48 مستجيباً، وتم توزيع الاستبيانات عليهم. بعد استرجاع الاستبيانات، تم تحليل 43 استبانة فقط باستعمال برنامج SPSS V. 23، بينما تم استبعاد 5 استبانات لعدم كفاية بياناتها أو عدم استيفائها لشروط التحليل الإحصائي . ولضمان صدق وثبات الأداة البحثية، تم عرض الاستبيان على 4 محكمين من ذوي الخبرة في المجالات المالية والمحاسبية، حيث تم تعديل بعض الفقرات بناءً على ملاحظاتهم لضمان وضوح الأسئلة ودقتها، وللتأكد من أنها تقيس المفاهيم المستهدفة بشكل صحيح. بعد إجراء التعديلات اللازمة، تم اعتماد الاستبيان بصيغته النهائية وتوزيعه على أفراد العينة .

أما فيما يخص ثبات الأداة البحثية، فقد تم قياسه باستعمال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمتغيرات البحث، وذلك للتحقق من مدى اتساق الإجابات واستقرارها. وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم كانت ضمن الحدود المقبولة إحصائياً، مما يدل على ارتفاع موثوقية الاستبيان وقدرته على توفير بيانات دقيقة وموضوعية يمكن الاعتماد عليها في تحليل تأثير التحول الرقمي على نظام الرقابة الداخلية في مصرف الرشيد.

جدول (1) معامل الفا كرونباخ لمتغيرات البحث

المتغيرات	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
التحول الرقمي	10	.893
نظام الرقابة الداخلية	10	.881

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

i. البيانات الديموغرافية

1. الجنس

جدول (2) توزيع عينة البحث حسب الجنس

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	34	79.1
انثى	9	20.9
Total	43	100.0

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول (2) ان عدد الذكور في عينة البحث في مصرف الرشيد فرع بغداد يبلغ 34 فردا وبنسبة تبلغ 79.1 % من اجمالي العينة . وان عدد الاناث في عينة البحث تبلغ 9 فردا وبنسبة تبلغ 20.9 % من اجمالي العينة .

2. العمر

جدول (3) توزيع عينة البحث حسب العمر

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
20-30 سنة	5	11.6
أكثر من 30 - 40 سنة	9	20.9
أكثر من 40-50 سنة	18	41.9

25.6	11	50 سنة فأكثر
100.0	43	Total

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ في جدول (3) إن الغالبية العظمى من المشاركين (41.9%) تتراوح أعمارهم بين 40 سنة فأكثر، مما قد يؤثر على توجهات البحث، حيث يمكن أن يكون لهذه الفئة مقاومة نسبية للتحويل الرقمي مقارنةً بالفئات العمرية الأصغر، التي قد تكون أكثر تقبلاً للتكنولوجيا الحديثة. وإن التمثيل المحدود للفئة العمرية الأصغر (20-30 سنة) قد يعكس قلة الموظفين الجدد في المصرف، أو ضعف مشاركتهم في أنظمة الرقابة الداخلية، مما قد يؤثر على آرائهم حول التحويل الرقمي.

إن التنوع في الفئات العمرية ضمن العينة يعزز من موثوقية البحث، حيث يوفر وجهات نظر مختلفة حول تأثير التحويل الرقمي على نظام الرقابة الداخلية، سواء من قبل الموظفين ذوي الخبرة الطويلة أو من الأجيال الجديدة.

3. المؤهل العلمي

جدول (4) توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
14.0	6	اعدادية
14.0	6	دبلوم فني
53.5	23	بكالوريوس
9.3	4	دبلوم عالي
4.7	2	ماجستير
4.7	2	دكتوراه
100.0	43	Total

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يُظهر جدول توزيع العينة حسب المؤهل العلمي تنوع المستويات التعليمية بين المشاركين في البحث، مما يوفر رؤية واضحة حول تأثير الخلفية الأكاديمية على فهمهم للتحويل الرقمي في نظم الرقابة الداخلية. تُمثل فئة حملة البكالوريوس النسبة الأكبر، ما يعكس دورهم الأساسي في تشغيل وتطوير الأنظمة الرقابية داخل المصرف. في المقابل، تشكل فئتا الإعدادية والدبلوم

الفني نسبة لا يُستهان بها، مما يشير إلى احتمالية الحاجة إلى برامج تدريبية لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع التقنيات الرقمية. أما حملة الماجستير والدكتوراه، فرغم نسبتهم المحدودة، فإنهم يُعدّون مصدرًا مهمًا لصياغة السياسات وتطوير استراتيجيات التحول الرقمي. يعكس هذا التوزيع أهمية التعليم في دعم عمليات الرقابة الداخلية وتعزيز فهم الموظفين للتحول الرقمي، ما يبرز الحاجة إلى برامج تأهيل مستمرة لضمان تكيف الجميع مع التغيرات التكنولوجية في القطاع المالي.

4. سنوات الخبرة

جدول (5) توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	3	7.0
من 5 – 10 سنوات	7	16.3
من 10 – 15 سنة	27	62.8
أكثر من 15 سنة	6	14.0
Total	43	100.0

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يُوضح جدول توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة أن غالبية المشاركين يمتلكون خبرة تتراوح بين 10 إلى 15 سنة، حيث تبلغ نسبتهم 62.8%، مما يشير إلى أن العينة تتكون بشكل أساسي من موظفين لديهم دراية واسعة بالعمليات المصرفية وأنظمة الرقابة الداخلية. تعكس هذه النتيجة أن الخبرات المتراكمة تلعب دورًا مهمًا في فهم التحديات والفرص المرتبطة بالتحول الرقمي في المصارف. في المقابل، تُشكّل الفئة التي تمتلك خبرة أقل من 5 سنوات نسبة محدودة (7.0%)، ما قد يعكس الحاجة إلى تعزيز مهاراتهم وتدريبهم على الأنظمة الرقمية الحديثة. أما فئة من لديهم خبرة تفوق 15 سنة، فتبلغ نسبتهم 14.0%، ما يدل على وجود كوادر ذات خبرة طويلة يمكن الاستفادة منها في توجيه عمليات التحول الرقمي. هذا التوزيع يشير إلى أن الدراسة تستند إلى آراء موظفين لديهم معرفة عميقة بأنظمة الرقابة الداخلية، مما يعزز مصداقية النتائج والتوصيات المستخلصة من البحث.

5. نوع المؤهل

جدول (6) توزيع عينة البحث حسب نوع المؤهل

الفئات	التكرار	النسبة المئوية

53.5	23	محاسبة
14.0	6	إدارة
14.0	6	اقتصاد
7.0	3	علوم مالية
11.6	5	أخرى
100.0	43	Total

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح جدول (6) توزيع عينة البحث حسب نوع المؤهل أن غالبية المشاركين في الدراسة يحملون مؤهلات في مجال المحاسبة، حيث بلغت نسبتهم 53.5%، مما يعكس مدى ارتباط الرقابة الداخلية بالمعرفة المحاسبية، كونها تشكل الأساس لفهم الأنظمة المالية والتقارير المحاسبية في المصارف. كما يشير إلى أن أفراد العينة لديهم تأهيل أكاديمي مناسب لموضوع البحث، مما يعزز مصداقية آرائهم حول تأثير التحول الرقمي على نظم الرقابة الداخلية. أما الفئات الأخرى، فقد بلغت نسبة إدارة الأعمال والاقتصاد 14.0% لكل منهما، مما يدل على أن هناك مشاركة من موظفين لديهم خلفية إدارية واقتصادية تساعد في تقديم رؤية متكاملة حول آليات عمل النظام الرقابي في المصرف. في المقابل، سجلت فئة العلوم المالية نسبة 7.0%، وهي نسبة محدودة لكنها مهمة نظراً لدور التخصصات المالية في تحليل المخاطر واتخاذ القرارات في المؤسسات المصرفية.

وأخيراً، كانت هناك نسبة 11.6% لمؤهلات أخرى، مما يعكس تنوع الخلفيات الأكاديمية للمشاركين، وهو أمر إيجابي لإثراء نتائج البحث من خلال وجهات نظر مختلفة. إجمالاً، يشير هذا التوزيع إلى أن البحث يعتمد على آراء موظفين من تخصصات متعددة، مما يوفر منظوراً شاملاً لتقييم مدى تأثير التحول الرقمي على كفاءة نظم الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية.

ii. تحليل ردود العينة

1. المتغير المستقل (التحول الرقمي)

الجدول التالي (7) يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ومستوى الأهمية لعبارات اسئلة البحث للمتغير المستقل التحول الرقمي وكما يأتي :-

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير المستقل التحول الرقمي

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
يساعد التحول الرقمي في تسريع عمليات الرقابة الداخلية داخل المصرف.	4.23	.684	2	مرتفع
يساهم التحول الرقمي في تحسين دقة البيانات المالية التي تعتمد عليها الرقابة الداخلية.	4.30	.773	1	مرتفع
يقلل استعمال التكنولوجيا الرقمية من الأخطاء البشرية في عمليات التدقيق والرقابة.	4.05	.844	3	جيد
يوفر التحول الرقمي أدوات تحليلية تساعد على اتخاذ قرارات رقابية أكثر دقة.	3.91	.840	6	جيد
يسهم التحول الرقمي في تقليل الوقت اللازم لإعداد التقارير الرقابية.	3.861	.743	8	جيد
يؤدي استعمال الأنظمة الرقمية إلى تحسين مستوى الامتثال للمعايير الرقابية.	3.95	.688	5	جيد
يساعد التحول الرقمي في تتبع العمليات المالية بشكل أكثر شفافية.	3.6744	.77830	9	جيد
يقلل التحول الرقمي من الحاجة إلى الإجراءات الورقية في عمليات الرقابة الداخلية.	3.6512	1.11021	10	جيد
يسهل التحول الرقمي عمليات المراجعة الداخلية من خلال توفير بيانات محدثة في الوقت الفعلي.	4.0465	.75446	4	جيد
يُتيح التحول الرقمي إمكانية إجراء التدقيق والرقابة عن بُعد بشكل أكثر كفاءة.	3.864	.833	7	جيد
المجموع العام	3.953	.541		جيد

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يقدم جدول (7) تحليلًا إحصائيًا لمتغير التحول الرقمي، حيث يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات وفقًا لمستوى أهميتها. يشير المتوسط الحسابي العام (3.953) إلى أن مستوى إدراك عينة البحث لأهمية التحول الرقمي في تعزيز نظم الرقابة الداخلية كان مرتفعًا إلى جيد، مما يدل على أن التحول الرقمي يلعب دورًا محوريًا في تحسين كفاءة الرقابة الداخلية في المصرف. وعند تحليل النتائج وفقًا للترتيب والأهمية نلاحظ الآتي:-

- أعلى العبارات تقييمًا: جاءت العبارة "يساهم التحول الرقمي في تحسين دقة البيانات المالية التي تعتمد عليها الرقابة الداخلية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (0.773)، مما يعكس إدراك الموظفين لأهمية التحول الرقمي في تقليل الأخطاء وتحسين جودة البيانات المحاسبية، وهو أمر أساسي في عمليات التدقيق والرقابة الداخلية. تلتها العبارة "يساعد التحول الرقمي في تسريع عمليات الرقابة الداخلية داخل المصرف" بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.684)، مما يعكس الأثر الإيجابي للتحول الرقمي على كفاءة وسرعة تنفيذ العمليات الرقابية.
- العبارات التي حققت تقييمًا جيدًا: احتلت العبارة "يقلل استعمال التكنولوجيا الرقمية من الأخطاء البشرية في عمليات التدقيق والرقابة" المرتبة الثالثة بمتوسط (4.05)، مما يشير إلى أن التحول الرقمي يُعزز دقة عمليات التدقيق ويقلل من احتمالية حدوث الأخطاء اليدوية. وجاءت عبارة "يسهل التحول الرقمي عمليات المراجعة الداخلية من خلال توفير بيانات محدثة في الوقت الفعلي" بمتوسط (4.0465)، مما يعكس أهمية التحول الرقمي في توفير معلومات دقيقة وآنية لاتخاذ قرارات رقابية فورية. أما عبارة "يؤدي استعمال الأنظمة الرقمية إلى تحسين مستوى الامتثال للمعايير الرقابية" فقد حصلت على متوسط (3.95)، مما يشير إلى إدراك الموظفين لدور التحول الرقمي في تحقيق الالتزام التنظيمي والامتثال للمعايير المالية.
- أقل العبارات تقييمًا: جاءت العبارة "يقلل التحول الرقمي من الحاجة إلى الإجراءات الورقية في عمليات الرقابة الداخلية" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3.6512)، مما يعكس أن التحول الرقمي قلل إلى حد كبير من الاعتماد على المعاملات الورقية لكنه لم يلغها بالكامل. وتلتها العبارة "يساعد التحول الرقمي في تتبع العمليات المالية بشكل أكثر شفافية" بمتوسط (3.6744)، مما يشير إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من التكامل الرقمي لتعزيز الشفافية في تتبع العمليات المالية.
- عند تحليل مستوى التشتت والانحراف المعياري يظهر من الانحرافات المعيارية أن هناك تفاوتًا نسبيًا في استجابات المشاركين، حيث تراوحت بين (0.541) و (1.110). وكانت العبارة ذات أكبر انحراف معياري هي "يقلل التحول الرقمي من الحاجة إلى الإجراءات الورقية في عمليات الرقابة الداخلية" (1.110)، مما يشير إلى تباين وجهات النظر بين أفراد العينة حول مدى نجاح التحول الرقمي في تقليل الإجراءات الورقية. أما العبارة الأقل تشتتًا فهي العبارة العامة "المجموع العام" (0.541)، مما يعكس تقارب آراء المشاركين حول أهمية التحول الرقمي بشكل عام.
- التحول الرقمي يعزز كفاءة الرقابة الداخلية من خلال تحسين دقة البيانات المالية وسرعة المعاملات وتقليل الأخطاء البشرية، وهو ما يتوافق مع التوجهات العالمية في أتمتة العمليات المصرفية. وإن هناك تأثير إيجابي للتحول الرقمي على الامتثال الرقابي، حيث أدى استعمال الأنظمة الرقمية إلى زيادة الالتزام بالمعايير الرقابية، مما يعكس فاعلية الأنظمة الرقمية في الحد من المخاطر المالية والامتثال للوائح التنظيمية. ورغم الفوائد الملحوظة، لا تزال هناك تحديات، حيث أن التحول الرقمي لم يُلغ بالكامل الاعتماد على العمليات الورقية، ولم يصل إلى مستوى مثالي في تعزيز الشفافية المالية.

2. المتغير التابع (نظام الرقابة الداخلية)

الجدول التالي (8) يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ومستوى الاهمية لعبرات اسئلة البحث للمتغير التابع نظام الرقابة الداخلية وكما يأتي :-

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير التابع نظام الرقابة الداخلية

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاهمية
يساهم نظام الرقابة الداخلية في تحسين الامتثال للقوانين واللوائح المصرفية.	4.14	.675	3	جيد
يوفر نظام الرقابة الداخلية إجراءات فعالة للكشف عن الأخطاء المالية وتصحيحها.	3.95	.899	6	جيد
يساعد نظام الرقابة الداخلية في تقليل مخاطر الاحتيال المالي داخل المصرف.	4.05	.844	4	جيد
تساهم آليات الرقابة الداخلية في تحسين مستوى الشفافية في العمليات المصرفية.	4.23256	.718371	1	مرتفع
يتيح نظام الرقابة الداخلية القدرة على تتبع العمليات المالية بشكل دقيق وفوري.	3.95349	.688459	5	جيد
يؤدي تطبيق إجراءات الرقابة الداخلية إلى تحسين جودة التقارير المالية للمصرف.	3.67442	.778305	10	جيد
يساعد نظام الرقابة الداخلية في تحديد المخاطر التشغيلية واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد منها.	3.93023	.961035	7	جيد
يوفر نظام الرقابة الداخلية إطاراً فعالاً لتقييم أداء الموظفين وتحسين كفاءتهم.	3.86047	1.059681	8	جيد
يساهم نظام الرقابة الداخلية في تعزيز ثقة العملاء والمستثمرين في المصرف.	3.81395	1.029466	9	جيد

جيد	2	.674648	4.20930	يتم تحديث وتطوير نظام الرقابة الداخلية بشكل دوري لمواكبة التغيرات في البيئة المصرفية.
جيد		.5624	3.981	المجموع العام

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

iii. اختبار فرضية البحث

اختبار الفرضية الرئيسية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتحويل الرقمي على كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية في مصرف الرشيد في بغداد.

جدول (9) اختبار تأثير التحويل الرقمي على كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية في مصرف الرشيد

Coefficients ^a							R ²
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	
		B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	.251	.270		.929	.358	.826
	التحول الرقمي	.944	.068	.909	13.966	.000	
a. Dependent Variable: نظام الرقابة الداخلية							

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

عند تحليل النتائج الإحصائية نلاحظ الاتي :-

➤ معامل التحديد $(R^2) = 0.826$: ويشير معامل التحديد إلى أن 82.6% من التغيرات في كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية تفسرها متغيرات التحويل الرقمي، مما يدل على قوة النموذج في تفسير العلاقة بين المتغيرين. وتعتبر هذه النتيجة مرتفعة، مما يعني أن التحويل الرقمي يلعب دوراً رئيسياً في تحسين نظام الرقابة الداخلية.

➤ قيمة المعامل $B = 0.944$: و تعني هذه القيمة أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في مستوى التحول الرقمي تؤدي إلى زيادة بمقدار 0.944 في كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية. و هذه النتيجة تعكس تأثيراً قوياً للتحول الرقمي على نظام الرقابة الداخلية.

➤ قيمة $t = 13.966$ ومستوى الدلالة $(Sig.) = 0.000$: و تعني قيمة t المرتفعة أن العلاقة بين التحول الرقمي ونظام الرقابة الداخلية قوية وإحصائياً ذات دلالة معنوية. وان قيمة $Sig. = 0.000$ أقل من 0.05، مما يشير إلى أن التأثير معنوي عند مستوى ثقة 95%.

بناءً عليه، يتم قبول الفرضية الرئيسة، مما يؤكد أن التحول الرقمي له تأثير معنوي على كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية.

وهذا يدل ان التحول الرقمي عامل حاسم في تعزيز أنظمة الرقابة الداخلية، حيث يساهم بشكل ملحوظ في تحسين فعاليتها وكفاءتها. وان نسبة التفسير المرتفعة (82.6%) تشير إلى أن المصارف التي تستثمر في التحول الرقمي يمكنها تحقيق تحسن ملموس في أنظمتها الرقابية. وان الدلالة الإحصائية العالية تؤكد على أن الرقابة الداخلية في مصرف الرشيد تتأثر بشكل مباشر بالتحول الرقمي، مما يستوجب استراتيجيات لدعمه وتطويره.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

أ- الاستنتاجات

1. أثبتت النتائج الإحصائية أن التحول الرقمي ساهم بشكل كبير في تحسين دقة البيانات المالية وسرعة عمليات التدقيق، مما قلل من الأخطاء البشرية وزاد من كفاءة نظام الرقابة الداخلية في مصرف الرشيد .
2. أظهرت الدراسة أن استعمال الأنظمة الرقمية أدى إلى تحسين مستوى الامتثال للوائح المصرفية والتشريعات المالية، حيث ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تسهيل التحقق من العمليات المالية وتعزيز الشفافية في التقارير المالية .
3. أظهرت النتائج الإحصائية أن 82.6% من التغيرات في نظام الرقابة الداخلية تفسرها متغيرات التحول الرقمي، مما يدل على أن التحول الرقمي ليس مجرد خيار تقني، بل هو عنصر استراتيجي لتحسين فعالية نظم الرقابة الداخلية .
4. أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يساعد في تحقيق الامتثال التنظيمي، حيث عزز استعمال الأنظمة الرقمية القدرة على متابعة العمليات المصرفية وضمان تطبيق المعايير المصرفية بدقة .
5. أن نجاح التحول الرقمي في تحسين نظم الرقابة الداخلية يعتمد على مدى تكامله مع السياسات الإدارية والحوكمة المؤسسية، حيث يجب أن يكون هناك تنسيق بين التكنولوجيا والإجراءات التنظيمية لضمان تحقيق الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي .

ب- التوصيات

بناءً على الاستنتاجات اعلاه فاننا نوصي بالاتي :-

1. الاستثمار في التحول الرقمي عبر تعزيز البنية التحتية التكنولوجية للمصرف، وتبني أحدث التقنيات الرقمية لضمان كفاءة عمليات التدقيق والرقابة الداخلية .

2. إجراء مراجعات دورية لنظم الرقابة الداخلية لضمان توافقها مع متطلبات التحول الرقمي، وتحديث السياسات الداخلية بما يضمن تحقيق أعلى مستويات الامتثال والشفافية .
3. تدريب الموظفين وتأهيلهم على الأنظمة الرقمية الحديثة، لضمان الاستعمال الأمثل للأدوات التكنولوجية في عمليات التدقيق والرقابة الداخلية .
4. تعزيز تكامل التحول الرقمي مع الحوكمة المؤسسية لضمان استدامة التحسينات في نظام الرقابة الداخلية، مع التركيز على استراتيجيات التوافق بين التكنولوجيا والإجراءات الإدارية.
5. تطوير أنظمة التحليل والذكاء الاصطناعي في عمليات الرقابة الداخلية، وذلك من خلال تبني حلول تحليل البيانات الضخمة (Big Data) والذكاء الاصطناعي (AI) للكشف عن الأنماط غير الطبيعية في العمليات المالية، مما يساعد في تحسين القدرة على اكتشاف الاحتيال المالي والمخاطر التشغيلية في وقت مبكر، وبالتالي تعزيز فعالية الرقابة الداخلية وتقليل احتمالات الأخطاء والانحرافات المالية.

المراجع

1. Ali, A. H., & Dammak, S. (2024). The Impact of Digital Transformation on Internal Auditing and Financial Performance of Iraqi Banks. *Journal of Ecohumanism*, 3(8), 3124-3147.
2. Barroso, M., & Laborda, J. (2022). Digital transformation and the emergence of the Fintech sector: Systematic literature review. *Digital Business*, 2(2), 100028.
3. Brockhaus, J., Buhmann, A., & Zerfass, A. (2023). Digitalization in corporate communications: understanding the emergence and consequences of CommTech and digital infrastructure. *Corporate Communications: An International Journal*, 28(2), 274-292.
4. Cheng, W., Li, C., & Zhao, T. (2024). The stages of enterprise digital transformation and its impact on internal control: Evidence from China. *International Review of Financial Analysis*, 92, 103079.
5. Dąbrowska, J., Almpantopoulou, A., Brem, A., Chesbrough, H., Cucino, V., Di Minin, A., ... & Ritala, P. (2022). Digital transformation, for better or worse: a critical multi-level research agenda. *R&D Management*, 52(5), 930-954.
6. Diener, F., & Špaček, M. (2021). Digital transformation in banking: A managerial perspective on barriers to change. *Sustainability*, 13(4), 2032.
7. Kitsios, F., Giatsidis, I., & Kamariotou, M. (2021). Digital transformation and strategy in the banking sector: Evaluating the acceptance rate of e-services. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 7(3), 204.

8. Kraus, S., Jones, P., Kailer, N., Weinmann, A., Chaparro-Banegas, N., & Roig-Tierno, N. (2021). Digital transformation: An overview of the current state of the art of research. *Sage Open*, 11(3), 21582440211047576.
9. Naimi-Sadigh, A., Asgari, T., & Rabiei, M. (2022). Digital transformation in the value chain disruption of banking services. *Journal of the Knowledge Economy*, 13(2), 1212-1242.
10. Radwan, H., Zeidan, A., & Elbasuony, H. (2021). The impact of digital transformation on internal audit. *International Journal of Instructional Technology and Educational Studies*, 2(4), 24-27.
11. Vitolla, F., Raimo, N., Rubino, M., & Garzoni, A. (2020). The determinants of integrated reporting quality in financial institutions. *Corporate Governance: The International Journal of Business in Society*, 20(3), 429-444.